

داوكنز وعجز الإلحاد أمام معضلة الأخلاق

سامي عامري

السلام عليكم هذه الحلقة الرابعة في مناقشة الكتاب الجديد لداوكنز آ مع الدكتور سامي عامري والدكتور سامي عامري المشرف على مؤسسة مبادرة البحث العلمي في مقارنة الأديان والمعروف بسلسلة الإلحاد في الميزان وصاحب المؤلفات المشهورة - 00:00:00 دكتور ناقشنا في الحلقات السابقة الموضوعات الفكرية لكن دائما يقولون لنا انتوا يا جماعة رايعين في التنظير ومعلين السقف انزل يا حبيبي للشرائح الاجتماعية. موضوع الاخلاق والسلوك العام هي التي يرصدها الانسان العادي. ومنتشرة بين جميع البشر -

00:00:24

ما اهمية الاخلاق فلسفة اطروحات دعوكنز العامة من خلال كتابه ايضا نعم كتابه آ استمرار لبقية اطروحات هو تلخيصه لهذه الاطروحات في عامة اطروحات داكنز العنصر الاخلاقي له حضور واضح. يعني داك اساسا - 00:00:46

هو في الحقيقة يعرف في في عامة كتاباته بقدرته على تبسيط العلوم وله جوائز كبيرة حصل عليها في هذا الباب. ودرس اصلا تبسيط العلوم في الجامعة. امانة دكتور. هو صاحب كاريزما - 00:01:07

حتى في في الحديث. نعم هو هو صاحب اسلوب ساخر وحتى في كتاباته قادر على التبسيط المعاني المعقدة في في البيولوجيا. ويدخل القصص كثيرا هو يعني حتى في الكتابة له جاذبية بعدنا عن الاشكالات الفلسفية لكن حنا كلامنا عن العمق الصواب والخطأ والفلسفة والقواعد - 00:01:19

نعم هذه التحدي. هذا هو الجانب الذي يعني. دونكيز اذا هو بالاساس يعني مبسط علوم وهو مبدع في ذلك. لكنه ايضا القضية الاخلاقية. باعتبار القضية الاخلاقية قضية آ تمس الانسان في ذاته. يعني عندما تحدث الانسان في قضايا فيزياء بيولوجيا بهذا التجريد العلمي الجاف - 00:01:39

قد لا يهتم بها. لكن عندما تحدثنا عن الحسن والقبح الخير والشر فهي مسألة تمس الجميع هذا جانب في الحقيقة هو حاضر عند مجموع رموز الإلحاد الجديد. حاضر عن عند هيتشينز هيلتون عنده كتاب - 00:02:00

اسمه آ الاله او الله ليس كبيرا لماذا الدين يسم كل شيء طبعا هو ربما اخذ العنوان من عبارات اسلامية الله اكبر هذا الكتاب وبقية الكتب لا تخلو في الحقيقة من العنصر الاخلاقي. حتى واحد مثل مثلا كراوس كراوس واحد من رموز الاتحاد الجديد وان لم يكن من الفرسان الاربعة لكنه - 00:02:17

يعني له صيت وله حضور اعلامي وفكري داخل هذا التيار. ايضا رغم تركيزه الاساسي على جانب الفيزياء باعتبار هذا التخصص لكراوث الا ان العنصر الاخلاقي يكون له حضور في خطابه في العنصرية - 00:02:45

الاخلاقي حاضر في ادبيات رموز الإلحاد الجديد وحاضر ايضا بقوة في كتابات ريتشارد اركز عامة. طيب دكتور سامي بالنسبة في كتابه الجديد كيف كان موقع الاخلاق في هذا الكتاب الجديد ليس استثناء في اطروحات داكنز. لانه في الحقيقة حاول ان يلخص اهم الكتب الجدلية بالذات في مسائل الإلحاد. يعني دوركيز عنده كتابات يغلب عليها الجانب - 00:03:01

انتصار صانع الساعات الاعمى. يغلب علينا الجانب العلمي. هذا الكتاب يلخص الاطروحة في مجملها. لانه بالذات موجه الى صغار السن والشباب يعني الذي يريد ان يبدأ في القراءة عن الإلحاد. هذا الكتاب لم يكن اذا استثناء كان فيه حضور واسع للجانب العلمي. وكان هناك حضور واسع - 00:03:26

مباشر للقضية الاخلاقية ناقشنا تقريبا في ثلاث فصول تحدث فيه وهو الفصل المحبب دائما عنده عن المشكلة الاخلاقية في الكتاب

المقدس لناصر النصراني نتحدث عن صورة الاله بالذات في الكتاب المقدس - 00:03:46

ناقش الان طرح سؤالين اخرين اساسيين في قضية المسألة الاخلاقية عن داوكس. انا عندما قرأت هذين سؤالين مم. اه ربما تقول صدمت لانني عجبت من جرأة داكنز ان يتناول هذين سؤالين لانهما عقدة اللحاد. مشكلة اللحاد الكبرى. يعني يدخل نفسه بازمة.

دخل نفسه بازمة بصورة كبيرة - 00:04:02

جدا السؤالان ما هما؟ السؤال الاول هو هل نحتاج الله لنكون جيدين؟ يعني علاقة الايمان بالله بان نكون جيدين بدت علاقة الدين

حاجتنا الى الدين يكون هناك انسان طيب السؤال الثاني - 00:04:23

كيف نحدد ما هو جيد كيف نحدد ما هو خير وشر؟ هذا السؤال طبعا عميق جدا. طيب دكتور خيلنا نبدأ بالسؤال الثاني لان اقرب

للناس كيف يميز الملحد بين الخير والشر؟ ان كان لا يؤمن بالمطلقات ولا بالاله ولا بالثوابت - 00:04:36

قد تعجب ان هذا السؤال الصريح والهام والمركزي في الطرح اللحادي دوكنز قد وقع فيه في ورطة كبيرة عندما اراد جوابها. دوكنز كان له لقاء مع يوتيوب والمشهور ساب هو يوتيوب الملحد مشهور جدا. اسمه وهذا كانت له مناظرة منذ فترة قصيرة مع بعض الدعاة

المسلمين في بريطانيا - 00:04:53

وكان يقدم له بعض الاجوبة الاسئلة التي يعني ربما يطرحها اي انسان. وكان حقيقة كان لقاء ربما تقول فضيحة لم يحسن الجواب

رغم ان اللقاء كان عن كتابه والفيديو موجود على الشبكة - 00:05:14

سأله سؤال مباشر قال له كيف نحدد ما هو حسن وما هو قبيح ما هو خير ما هو شر اجابه داكنز في قوله هذا سؤال صعب طب انت

عندك طرح الحادي واسع جدا - 00:05:29

طرحك اللحاد يتعلق بالخير والشر والجمال وكل شيء. وحقوق المرأة وحقوق الرجل والبيئة والحيوان يعني هو طرح كلي في تناول

جزئيات كثيرة واصول ومسائل ويعجز في مسألة مركزية. قال هو هذا سؤال صعب - 00:05:43

الاعجب من ذلك انه في هذا اللقاء قالوا له ان اسلام هارس صاحب كتاب اه من احد طبعا رموز الفصل الاربعة للالحاء الجديد اعترض

على طرح سمهارس. لا ادري لماذا يعني بدأ بعرض رأيه في كلام هاريس - 00:05:57

كم عرس يقول بامكاننا علميا ان نحدد الخير والشر بان نقول ان الامر الذي يحقق الرفاه الرفاه للانسان هذا امر جيد والامر الذي لا

يحقق الرفاهة امر غير جيد. هذا الرأي في الحقيقة خالفه عامة رموز اللحاد الجديد. وعامة الرموز الحاد العاملين اليوم. مثلا -

00:06:18

اه امر ذكرته بتفصيل في كتاب ابراهيم وجود الله الفيزيائي وبحقيقة هو من الطبقة النخبوية في رأيي في ملاحظة الغرب لانه رجل

دارس وباحث رغم انه فيزيائي لكن معرفتهم الفلسفة جيدة - 00:06:38

يعترض على سهام هارس اعترض كبير وكتب فيه كلام نقدي يعني كشف تهافتة الطرح. طبعا من اهم الاشكالات هنا ان نقول الخير

هو ما يحقق الرفاهة اشرا ما لا يحقق رفاهة بهذا المعنى التبسيطي ما معنى الرفاهة؟ ومن يحدد ان هذا الرفاهة؟ من يحدد هذا الرفاهة؟

وماذا اذا كان هذا الرفاهي يصطدم مع بالضبط؟ ومتعة الآخرين - 00:06:53

وعدالتهم. نعم يعني هتلر كان يعتقد رفاهه قتل بقية الامم لتحقيق الرفاه للشعب الالمانى للجنس الالى. هنا مشكلة اساسية لذلك عامة

وقفوا بصورة مباشرة ضد العجيب في الامر هنا انه عندما بعد ما استمر معه في الحديث فقال له طيب ما الذي يحدد الخير من الشر؟

من الذي يقول لمن؟ الشاب يسأل داكنز ايوه يقول له ما الذي يحدد الخير من الشر؟ فذاك - 00:07:13

ويبدو ان البداهة يعني ناخذها من البداهة طيب يا دوكنز انا عندي سؤال انت تقول ان الانسان هو اثر للعشوائية العمياء انتقل من

الخلية الاولى منذ اربعة مليون سنة الى اليوم عن طريق اخطاء في نسخ الدي ان ايه. حتى وصل الى اليوم - 00:07:39

كائن نشأ عن طريق عملية خطأ نسخي. هنا هو نتيجة اخطاء كيف نثق في بدايته هادي مشكلة اساسية. صحيح. مشكلة كبرى جدا

الان عندك ايضا مشكلة اخرى عندما حاصره هذا الشاب - 00:07:57

وقال له طيب اه ما هو المعيار يعني قضية المالم وقضية المعاناة؟ هو في كتابه قال قال انه حتى قضية المعاناة كمعيار لخير ما

نستطيع ان نضع معيار طيب عندك طيب انا ساقول لك شيء - 00:08:14

قضية انه الشذوذ الجنسي. هذا الشذوذ هو خروج عن اصل الية التطور يقول ان ان الرغبة الجنسية في الانسان نشأت بسبب بسبب رغبته في التكاثر لتحقيق البقاء. لان عنده كتاب مشهور اسمه الجن الاناني سلف الجين. انانية الانسان ليستمر نسله سواء -

00:08:29

كفرد او كجماعة هو الامر الذي يحرك يعني يحرك عمل الانسان وقيمه وقال له قضية الشذوذ الجنسي الان هي تسير ضد عملية التطور. لان هؤلاء لن يكون لهم نسل - 00:08:51

وقال له اه طبعاً هذا امر مشكل لكن طيب خلوا يعني هل بإمكانه ان يدين الاغتصاب نعم بإمكاننا ان ندين الاغتصاب بسبب انه مؤذي لكن اه امر الثاني غير مؤذي. لكن عندك هنا اشكال - 00:09:06

انه فيه ناس تعتقد انه قضية الاذى عامة القضية يعني ليست معيار وناقشوا قضية السديين. وجعلوها نسبية يا دكتور. نعم الساديون يعتقدون ان الاذى ليس ليس معيارا يعني اذا كان الامر مؤذي - 00:09:23

قد يكون محبب. فاعترف داو كيز مرة اخرى انه لا يملك حجة ضد الساديين. في الآخر ناقز لاحظوا الغريب الامر. عاد الى ان ما حقق الرفاه هو الخير وما لم يحققه هو الشر. طب انت في بداية حديثك انكرت غسل هارس وفي ختامه تبني رأيه. طيب هذه القضية -

00:09:38

المركزية في اطروحتك لم تظبطها الى اليوم سبب ذلك انه اذا خرجنا عن امر العودة الى الدين وامر الفطرة سيقع المرء ضرورة في التناقض طرح دافز الاخلاقي كله متناقضات. بالاضافة الى انه طرح - 00:09:59

ليس عنده برهان. طيب انت يا دوبر الفكرة المركزية في مخاصمتك للدين هي قولك كل ما عليه برهان فهو حق ووجوده ثابت اذا تعتبر البرهان هو المعيار الوحيد. وحدد وحدد نوع البرهان. نعم والبرهان التجريبي. علموي. نعم. لكن هنا لا عنده برهان تجريبي ولا عنده اي برهان هو - 00:10:20

اقر صراحة انه لا يملك برهاناً على ذلك. الدكتور سامي بالنسبة لما طرحه داو كنز الان كيف يميز بين الخير والشر لكن المسألة اعمق ولا يخفك كلمة علي عزت بيجوفيتش في كتاب الاسلام بين الشرق والغرب في الفصل الرابع عندما قال يوجد ملحدون على اخلاق -

00:10:42

لكن لا يوجد الحاد اخلاقي طيب كيف يؤسس قضية الاخلاق هذي هذا التحدي. نعم هذا هو التحدي وهذه المشكلة الكبرى مع دونكز. بمعنى يقول نحن نهتدي الى الخير والشر بسبب انه برمجا - 00:11:02

متطورين على ذلك. ونحن لا نختلف عنه بصورة كبيرة بالمناسبة. نحن نقول بالفترة. يعني نحن نقول الاهتداء الاخلاقي الى الخير والشر مركز اساس سن في الفترة وهو يقول هو مركز اساسا - 00:11:22

في البرمجة الجينية والنفسية للانسان. وعنده البرمجة الجينية النفسية للانسان حتمية حتمية تقوده هو انسان جبرين في في في تكوينه يعني هو يتوجه ضرورة الى هذا الاتجاه الاخلاقي باعتبار حاجات تحقيق - 00:11:36

تحت اطروحته الجين الاناني هذا اهتداء للخير وشر هو انتهى الى ما انتهينا اليه. وان كان قد خالفنا في العنوان لكنه لم يحدد مع ذلك المعيار كما قلنا سابقا. الان المشكلة - 00:11:54

الكبرى. ايوه ليست هي في ان تعرف الخير من الشر ان تميز بينهما وانما ان تؤسس للخير والشر. بمعنى الان عندما يقول آآ بيجوفيتش انه من الممكن ان يكون هناك ملحد اخلاقي لكن لا يمكن ان يكون هناك الحاد اخلاقي الملحد - 00:12:08

اخلاقي في ضمن تصورنا نحن من الممكن ان يكون هناك ملحد طيب يتبرع يطعم المسكين هو يتصرف بما نسميه نحن فطرة. ويتصرفوا بما يسميه داكز البرمجة الجينية التطورية الاشكال الاساسي - 00:12:28

هو كيف الحديث كي تعكس هو في وصف ما هو كائن في وصف تعامل الانسان اخلاقيا مع اشياء العالم انا سؤالي ليس هذا في الحقيقة. سؤالي هو فيما يتعلق بما يجب ان يكون في الواجب الاخلاقي - 00:12:45

في الاساس الانطولوجي كما يسمى للاخلاق ما الذي يؤسس لهذا الاخلاق؟ بمعنى الكون في التصور الالحادي ما هو كون التصور

الالحادي؟ في الرؤية الالحادية. هو مادة طاقة حركة عابثة. هذا هو الكون لا يوجد شيء متجاوز لهذا الامر - [00:13:02](#)

الان في هذا في هذه الصورة الكونية في هذا الاطار الكوني كيف بإمكانك ان تجد الخير والشر هنا المعضلة العجيب والغريب في هذا

الامر قد طرح في كتاب صراحة هذا السؤال - [00:13:17](#)

وقال من اسئلة المؤمنين قولهم ما هو الاساس الذي تبنى عليه الاخلاق بهذا الوجود اساسنا نحن الايمان بالله وبكرامة الانسان

وبفطرية هذا الاتجاه الاخلاقي طاقة حركة عابدة. كيف نؤسس هذا الامر - [00:13:36](#)

طرح السؤال معارضة محاورة متخيلة بين اثنين سؤال يقول طيب ما هو اساس اساس الاخلاق عند الملاحظة واجاب في الشخص

الثاني في هذه المحاورة باننا لا نعرف الجواب او لا نملك الجواب ثم بعد ذلك في الصفحة الموالية مباشرة - [00:13:54](#)

قال انا اتبنى انا اتبنى كما لاحظتم يقول اتبنى رؤية من قال اننا لا نملك جوابا لسؤال اساس الاخلاق. اذا اصل الموضوع اليوم معلق

في الفضاء. دكتور سامي كأن في هذا الطرح - [00:14:13](#)

ان الجماعة ليس عندهم خير وشر حقيقي نعم هو في الحقيقة كما قلت يعني اذا قلنا بالتصور الكوني نحن حديثنا الان فقط ضمن

التصور الالحادي الرؤية الكونية الالحادية بمفرداتها واصولها - [00:14:32](#)

اذا قلنا بالرؤية الالحادية الكون مادة وطاقة وحركة عابثة يلزم من ذلك ضرورة انه لا يوجد خير ولا شر. الظريف في الامر هنا ان هذه

هي عين عبارة في كتابه نهر من عدن. ريفن اعطف ايدن. يقول صراحة - [00:14:48](#)

ان الكون الالحادي هو يطابق كوننا كوننا هذا ليس فيه خير ولا شر ولا حق ولا باطل. فهذا اعتراف ضاكنز الصريح. في كتابي هذا

يقول عبارة حقيقة عبارة حقيقة مزعجة لو تفكر فيها الانسان - [00:15:06](#)

سيجد يعني حجم من الازى فيها. يقول يفسر الاخلاق الجميلة عند الانسان الطيبة على الانسان. الاثارة عند الانسان كل شيء جميل في

الانسان. يقول هو نتاج الضغط التطوري واثار المجتمع - [00:15:24](#)

يعني هو نفس مفهوم الانسان. حتى الجانب الجميل الجانب المشرق للانسان اظلم في الرؤية الالحادية تحول الى عملية ميكانيكية

واقعة تحت ضغط المحرك التطوري الانسان في المنظومة الالحادية حقيقة لا يملك ان يكون خيرا ولا شريرا. لانه الدكتور جزء لا

يتجزأ عن الطبيعة هو صورة من صور الطبيعة الماثلة - [00:15:39](#)

نعم الانسان في التصور الالحادي هو جزء من الطبيعة جزء من الطبيعة بانه لا يملك حرية ارادة الانسان اذا لم يكن يملك حياة ارادة لا

يمكن ان يفعل الخير والشر - [00:16:07](#)

هو اسير هذه الحوافز الكيميائية والفيزيائية اذا كان الانسان كما يقول داقس في كتابه نهر من عدن يقول بعبارة واضحة ان الذي ان

ايه الحمض النووي الصبغي لا يبالي ولا ولا يكثرث ولا يهتم. نحن نرقص على موسيقى الذي ان ايه. نحن نتحرك جبريا - [00:16:19](#)

تحت هذا الامر. امر الاخر انه في تصور الالحادي لا يوجد امكان ان تفعل الخير والشر. اذا اردت ان تفعل الخير والشر تحتاج الى رؤية

كونية اخرى تقبل الخير والشر. في ضمن الرؤية الرؤية الالحادية - [00:16:43](#)

انت تحركوا في حركة عشوائية. انت تنتقل من مكان الى مكان. انت تلامس كائن اخر. يعني مثلا عندما نقول ان الاسد قد افترس

الغزال. هل هذا حكم اخلاقي؟ هذا وصف لواقع. وصف لواقع بالذات نحن بالتصور الالحادي مجرد كائنات بهيمية - [00:17:01](#)

انتقلنا من طور القرد الجنوبي الى طور هومو هابيلوس الى طور الهومو اراكتس الى طور الانسان بسبب الانسان العاقل. هذا الانسان

في حقيقته كائن بهيمي يتصرف ضمن الرؤية الالحادية طلبا لتحقيق البقاء. فما يقال في الانسان هو عينه ما يقال في الاسد. لا توجد

- [00:17:24](#)

مفاهيم الخير والشر نحن الات نتحرك بالدافع الفيزيائي وبالدافع الغابي. نحن كائنات غابية في حقيقتها اضطرت في اخر فترة الى ان

تتطور ضمن حاجات تحقيق البقاء فتسكن المدن والعمارات وغير ذلك. بدليل دكتور انهم يرون الاختلاف بين الكائنات الحيوانية -

[00:17:44](#)

عند الانسان ان الانسان متقدم عليها لا بالنوع انما بالدرجة. نعم هو في الحقيقة تقدم كمي وليس تقدم كيفي. هو يعني تقدم في الحوض الجيني لكن يبقى الجميع يتحرك بحافز تحقيق البقاء. وما اشرت اليه دكتور انه بالفعل هو يؤكد الجبرية الغاء الارادة -

[00:18:04](#)

دينيا يستكمل مسيرة فيلسوف الشك الاكبر ديفيد هيوم الذي يلغي الارادة فلسفيا واجتماعيا. دكتور سامي داوكنز معروف يعني بادانته آآ للاخلاق الدينية وهو مسرف في ذلك. وايضا تطرق ذلك في كتابه الجديد. هو دائما يتكلم عن الوصايا العشرة في الكتاب -

[00:18:24](#)

المقدس اه يتكلم عن الاخلاقيات الاسلامية طيب كيف تصالح مع ذلك هذا سؤال مشروع وسؤال واجب ان يطرحه الانسان عندما يقرأ كتاب الداكرز والعجيب انه بعدما ينتهي من القراءة يكتشف حجم التناقض في طرح هذا الرجل - [00:18:46](#)

هو يقول صراحة كما قلت سابقا انه في المنظومة الاحادية لا يوجد خير ولا شر غير انه يقيم عامة طرحه في نقد الاديان اساسا على طرح الاحادي. يعني في كتابه - [00:19:01](#)

تحدث عن الوثائق العصر في كتابه هذا رغم انه ما كان يريد ان يكرر نفسه. تحدث ايضا عن الوصايا العشر. فيأتي مثلا فيقول لا تقتل فيمدح ذلك. يقول هذه وصية جميلة. فهذه قضايا اخرى - [00:19:15](#)

فيضمها عندما تحدث ايضا في وصف اله التوراة. تركيزه الاساسي في الاوصاف الاخلاقية لاله التوراة. هو عبارة مشهورة جدا وعنيفة في وصف اله على ان ضد المرأة ضد الانسان ضد الشباب ضد اطفال وكذا - [00:19:28](#)

فجانب الطرح الاخلاقي في كتبه جانب مركزي. كيف تصالح مع الغاء ما يسمى بالاخلاق الموضوعية كيف تصالح مع الغائها ثم استدعائها في مخالفة الاديان. والثناء عليها. نعم والثناء والذم بل اغرب من ذلك هو عندما ذم - [00:19:42](#)

العصر انشأ وصايا عشر اخرى كان هو متدين اخلاقيا اكثر من بقية المتدينين. غير انه يفعل ذلك بعد ما حدث الاساس الانطولوجي لاقامة اخلاق في كون مادي صرف لا توجد اخلاق موضوعية توجد ايه - [00:20:03](#)

في اخر الامر اقصى ما نقول يوجد اخلاق ذاتية. ذوقية. هو الفرق بين الذوقي والموضوعي. الفرق الاساسي انك عندما تعتقد حدود اخلاق موضوعية اي ملزمة لنا جميعا. انا بامكاني ان ادين من خالف هذه الاخلاق. صحيح. لكن الذوقية كل انسان على ذوقه وعلى هواه. عندية صارت - [00:20:22](#)

عندية اخلاقية. لكن طبعا حجم الاشكال كبير جدا. طبعا يظهر الاشكال ايضا عندما يتحدث عن الاسلام. يعني مثلا في لقائه الاخير مع مايكل شيرمر هذا رجل من اشهر ملاحدة امريكا وان كان طبعا في اشكال هو مرة يسمى نفسه ملحد مرة يسمى نفسه لا ادري كل مرة يخضع على توصيف - [00:20:44](#)

كان يتحدثان عن تعدد الزوجات وكان يسخران من هذا الامر بصورة كبيرة في الحقيقة كانا يتحدثان عن المورمن اساسا يعني وسخرية من تعدد الزوجات وان هذا امر قبيح وغير ذلك - [00:21:04](#)

طيب يا جماعة على اي اساس انكرتم تعدد الزوجات ما عندكم اساس انطولوجي للانكار او المدح؟ ثانيا انتم تمدحون وتدافعون بشراسة عن الشذوذ الجنسي بين نسائي وبين الرجال وحتى ربما يعني عندما سئل بالمحارم عندما سئل عندما ناظر حمزة زورس

لونس كروس قالوا عن زنا المحارم - [00:21:16](#)

فقالوا له يعني انا لا اميل اليه لكنني لا املك ان ادينه. وضجت القاعة. نعم الامر كان صادم لنا. لان الامر صادم للنفسية البشرية السوية. بالفعل. فهو امر ذوقي بحث. الان عندما هو يدين - [00:21:40](#)

تعدد الزوجات نريد اساسا اخلاقيا لذلك. لا يوجد اساس. بل الغريب في الامر انه لو التزم مذهبه التطوري ورؤيته الداروينية لكان عليه ان يمدح تعدد الزوجات لا نريد ان نغضب المشاهدين يعني بقيت اخواتي لا هو الزام عقلي - [00:21:55](#)

لماذا؟ لانه عندما تحدث في امر الداروينية والجين الاناني قال ان الذي يحرك الانسان هو دافع تحقيق البقاء من خلال نفسه او قبيلته او نسله وذكر ان الرجل الذي تكون عنده خالات اكثر - [00:22:14](#)

هو الاقدر على تحقيق البقاء. فضمن الرؤية التطورية الداروينية البحتة التي تختار في انتخابها الطبيعي من يحقق البقاء يكون عدد الزوجات ممدوح وليس مذموم. منسجم مع النظرية. بالضبط منسجم تماما مع النظرية. دكتور كما انه نظرية داروين منسجمة مع نفسها من خلال معطيات - [00:22:34](#)

في ان الذكر ارقى من الانثى واقوى. نعم هو طبعا داره معروف جدا في حديثه في قضية النساء له موقف سيء جدا من النساء وله موقف سيء جدا ايضا من من السود. ولذلك لاحظ باكز هنا عندما تحدث في آآ القضايا الاخلاقية. ماذا قال - [00:22:54](#)

قال يجب ان لا نحكم على الناس ضمن ثقافتهم الخاصة يعني عندما تحدث عن احد آآ رؤساء امريكا وتحدثوا عن عن دارمن ايضا فلهم اقوال عنصرية شديدة جدا. قال لابد لحظة تناقض الكثير جدا عند داوكنز - [00:23:13](#)

قال لابد ان نؤمن الاخلاق ونحكم عليها ضمن بيئتها. لكنه عندما يتحدث في القضايا الاخلاقية لا يفعل ذلك في زماننا اقطع ان الاخلاق الاسلامية واخلاق النصرانية في عدد من جوانبها مدانة زماننا الان. لم نفهم مذهبك. هل انت على - [00:23:27](#)

مذهب الاخلاق الموضوعية فتدين اخلاق اليوم والبارحة والغد؟ ام انت انسان نسبوي في الاخلاق عندما تقرأ داوجس في الاخلاق تنتهي انك لم تفهم ما الذي يتبناه داقر واعتقد ان داقر نفسه لم يفهم ما الذي يتبناه. الظاهر عندنا - [00:23:47](#)

واحد. نعم. لانه صراع بين تلك الفترة الثابتة في نفسه وبين محاولته ان يتحدث من داخل المنظومة المادية وهذا ما يقوله علم النفس عندما يصطدم الانسان مع مسلمات داخلية فمهما ابتعد واحتال على نفسه فيعود اليها من حيث لا يدري. نعم وهذا ظاهر حتى عنده - [00:24:04](#)

خصومات بين كتبه ومحاضراته ومناظراته. تجد احيانا مثلا عندما تحدث في قضية الاغتصاب مقطع معروف جدا سأله احد الاشخاص قال له يعني الانسان ما هو الفرق بين الاغتصاب اخلاقيا؟ وان يكون لك اصبع سادس - [00:24:24](#)

تطورية لمجرد عملية مادية عشوائية وصلت لهذا الامر. لا يمكن ان تدين في هذا لكن عندما تحدث بعد اصدار كتابه وناقش هذا الشاب كوس ماكس كارتك قال له لا لا هناك فارق. هناك فارق بين الاغتصاب لانه مؤذي وان يكون لك اصبع سادسا مسألة اخرى بيولوجية. هو نفسه لم يستقر على تصور في قضية مركزية في اطروحاته. لذلك - [00:24:40](#)

اي واحد يركز حتى لو يكون من الشباب يستطيع ان يكتشف تناقضات داوكنز ولعل الكتاب الذي قدمت له وطبع في مركز دلائل الشاب الذي انتقد داوكنز وتناقضاته في قراءة حرة مستقلة لفيديوهات وبعض كتبه - [00:25:00](#)

نعم وانا حتى يعني ابو حارث بعض الشباب المهتمين بالرسائل الماجستير والدكتوراه ممن يكتبون في الالحاد الجديد. ان يتناول هذه المسألة. هذه المسألة بذاتها المسألة الاخلاقية عند داركن والمسألة اللاخلاقية عند الالحاد الجديد والمسألة الاخلاقية عند الماديين عموما تحتاج الى بحث ودراسة وهي مدخل هام جدا في محاور ومناظرة - [00:25:17](#)

لا نكتفي بالجانب العلمي البحت. ربما هذا الجانب لا يمس صميم الانسان. لكن عندما نتحدث في القضية الاخلاقية التي تمس الفرد والمجموعة والجماعة وتمس والرجل والطفل وغير ذلك. حقيقة اعتقد انها مؤثرة جدا - [00:25:37](#)

نقض الاطروحة الالحادية ومعروف اليوم ان كثير من الرموز الذين يتحدثون في الايمان والالحاد عامتهم وغيرهم يقولون البرهان الاخلاقي في مواجهة الالحاد هو اقوى البراهين اليوم باعتباره واضح وقوي في ادانته هذا الانحراف عن اصل - [00:25:52](#)

في خلق الانسان وان الانسان مهما جادل في هذا الامر سيضطر ضرورة الى ان يقر انه عاجز عن التزام لوازم الالحاد المادي. حتى وعالم منطق شهير جدا وفيلسوف يقول انا عاجز ان التزم هذه المادية صرفة وساجد نفسي ضرورة ادين المسائل الاخلاقية بنظرة موضوعية. آآ - [00:26:12](#)

دكتور سامي نحن اجبنا عن السؤال لداوكنز الذي طرحه في كتابه حول المسألة الاخلاقية. اجبنا عن سؤال كيف نميز بين الخير والشر؟ ولكن نريد ان نعود الى سؤاله الاله والاول الا وهو هل نحتاج الله لكي نكون اخيارا - [00:26:36](#)

هذا السؤال ممكن ان يفهم على وجهين يمكن ان يفهم على وجه هل نحتاج الله لتأسيس الاخلاق اذا كان الكون بلا اله وكان مادة وطاقة. هل من الممكن ان نهتدي الى الاخلاق؟ هذا وجه اخر. بس الوجه الذي يقصده هنا - [00:26:53](#)

هو اذا كانت يقول اذا نظرنا الى الاديان السماوية والوضعية وغيرها سنجد انها تتفق عامة في مقولاتها الاخلاقية وهذا دال على ان العقل بإمكانه ان يهتدي الاخلاق وبالتالي نحن لسنا بحاجة - [00:27:09](#) الى الدين ليهدينا الى الاخلاق وجواب ذلك هو ان نقول ان هذه الاديان السماوية والوضعية السماوية الاصل السماوية حرفت باستثناء الاسلام او الاديان الوضعية هي اتفقت لماذا اتفقت ليس لان العقل بذاته قادر انما بالاساس لان الانسان مخلوق على هذه الفطرة ان الله سبحانه وتعالى الهمة التمييز بين - [00:27:25](#)

من الخير بين الخير والشر لاحظ هنا الفرق وعباد الاوثان في الجزيرة العربية في القرن السابع ميلادي دوق السهم من هذا الامر شيء غريب جدا وهو ان اننا اذا كان بإمكاننا ان نهتدي الى عامة المسائل الاخلاقية فلسنا بحاجة الى الدين - [00:27:50](#) عباد الاوثان في الجزيرة العربية لاحظوا ان المنظومة الاخلاقية الاسلامية دالتنا على صدق النبوة فهي معيار يحدد لنا طريق الحق والخير الشر الذي يقود الى الانحراف والخير الذي يقود الاستقامة. فهو قد وضع مقدمة انتهى فيها الى نقض الدين. والجاهلون العرب - [00:28:09](#)

وضع هذه المقدمة للتمييز بين الدين الحق والدين الباطل. ماذا نقول في امر الاخلاق وعلاقتها بالدين اي الوحي نقول ببساطة هل عقله قادر بوحده ان يحدد الحسن والقبيح يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يميز بين الدرجات في هذه المسألة - [00:28:32](#) يقول ان ربما في عامة المسائل العقل قادر على ان يهتدي الى ما قرره الشرع. فيكون هناك توافق بين العقل والشرعي في الاهتداء الى امور التقبيح والتحسين. وهذا في عامة المسائل - [00:28:53](#)

هناك امور بعض الامور الاخرى ننتظر فيها حكم الشرع للتقبيح والتحسين. العقل عاجز على ان يصل الى هذه المسائل. وهناك امور اخرى امر التقبيح والتحسين لا يقصد به توجيه الانسان الى التزام طريق من اثنين، وانما يقصد به فقط الاختبار. يأتي مثلا امر الرب سبحانه وتعالى، ابراهيم ان يذبح ابنه - [00:29:08](#)

هذا ما قصد به في الحقيقة ان يذبح ابراهيم ابنه. وهذه مسألة تعرض اليها بصورة تشيعية في حديثه عن القرآن والكتاب المقدس في امر ابراهيم هذا الامر الهى كان يقصد به فقط الاختبار. فالمسألة الاخلاقية فيها تفصيل عندنا هناك مسائل يشي اليها العقل - [00:29:32](#)

لأنه انسان مفطور على هذا الاتجاه كقتل ابرياء وسفك الدماء المعصومة وغير ذلك وافسادي في الارض. وهناك مسائل يعجز عنها العقل حتى يهتدي وهي التي تدل في الحقيقة على الدين الحق ودين الباطل. وهناك مسائل اخلاقية لم يقصد بها الا اختبار الانسان. هل يطيع ام - [00:29:50](#)

يدبر عن الطاعة اه دكتور وانت تعرف ان المدرسة الاسلامية يعني بذلت جهدا عقليا عميقا في قضية آآ ما هو الخير وما هو الشر؟ وكيف يتم التحسين والتقبيح والتقسيمات في كتب وصول الفقه في كتب المتكلمين في كتب علماء الاثر. نعم هذا مثري جدا. نعم نعم. اه دكتور الا ترى ان هذا الذي يطرحه - [00:30:10](#)

عجز عن يعني مفهوم ثبات الاخلاق وان الحضارة المادية اليوم فرضت نفسها بان جعلت من الاخلاق واحنا نتكلم عن الالحاد بدوائره الواسعة جعلت من الاخلاق قضية نسبية قضية مرحلية قضية شخصية وتحولت الى اخلاقيات رفع الاصابع الاجرائية برلمان يصوت مثليين برلمان يصوت جمعية تبادل الزوجات - [00:30:35](#)

برلمان يصوت وهكذا وبدأ حتى فلاسفة يشرعنون العلاقة مع البهائم المحرمة. اذا كون لا هناك ليس هنالك دين ولا ثوابت اذن كل شيء مستباح. نعم هو الجانب النسبية الاخلاقية في الغرب جانب واسع جدا - [00:31:00](#)

لكن بيتر بيرج العالم الاجتماعي الشهير قال في احد كتبه كلمة غريبة جدا. قال ان الانسان الغربي نسبي في كل شيء الا فيما يتعلق بالاسلام. حدي صارم عنده موضعية اخلاقية عنده رغبة في الادانة المطلقة اللازمي. هو يدين الفعل والتشريع الاسلامي اليوم والبارحة - [00:31:16](#)

وغدا هناك حالة اضطراب في تحديد الثابت القيمي والثابت الاخلاقي في المنظومة الغربية عامة. ولعل هذا الذي جعل الكاتب

المسرحي الكبير لحكم على مرحلتين فيلا كلاب هبل يقول هذه العبارة الجديدة اننا نعيش في اول حضارة ملحدة وليس فلسفة ملحدة ولا شخص ملحد - [00:31:36](#)

منظومة ايدولوجية ملحدة. دكتور اخيرا ما هي اكبر مشكلة في الاعتراض على الاخلاق عند تركيز هكذا؟ هي يعني اكبر مشكلة واغرب مشكلة اخلاقية عند ذاك هي انا دوكنس في نقاشي للاخلاق يقدم لنا اشهر تقريبا واقوى برهان للايمان بالله سبحانه وتعالى. كيف ذلك - [00:31:56](#)

هناك ما يسمى بالبرهان الاخلاقي هو على غير الصورة التي طرحها اه اه ايمانو كانت يعني صورته عملية وليست يعني اه في الجانب التنظيري الان الصورة الاخلاقية او البرهان الاخلاقي - [00:32:20](#)

في صورته يعني السائدة اليوم تقول اولاً اذا لم يكن هناك اله لا توجد اخلاق موضوعية. وهذا اعترف به وراسل وأئمة الالحاد في القرن التاسع عشر والعشرين. والواحد وعشرين يعترفون في غياب هذه الاخلاق - [00:32:34](#)

المؤزنة للجميع. انا اميز بين الاخلاق الموضوعية والاخلاق الشخصية بجزئية بمثال بسيط هو ان بسيط يعني ان اذا قلنا بالاخلاق الموضوعية فانا املك ادانة غيري اذا قلت بالاخلاق الشخصية فانا لا املك ادارة غيري - [00:32:51](#)

تبسيط المسألة هنا لان الاخلاق الموضوعية الملزمة من الجميع اذا البرهان الاخلاقي يقول اولاً اذا لم يكن هناك اله لا توجد اخلاق موضوعية. وهذا ايضا يصرح به داكنز في كتابه لوجن وهم الله يقول لا يمكن تأسيس الاخلاق الا على اساس الدين - [00:33:08](#)

النقطة الثانية المقدمة الثانية تقول الاخلاق الموضوعية موجودة داك يقر يقر بالمقدمة الاولى ويقر بالمقدمة الثانية ضمن لانه يؤسس ادانته للاسلام وللنصرانية والاديان عامة على اساس الاخلاق الموضوعية الملزم للجميع. في قضية حقوق المرأة في قضية حقوق الطفل في قضية الجهاد في كل هذه المسائل هو يدين على اساس - [00:33:29](#)

علينا ان نلتزم هذه الضوابط الاخلاقية. فهو اذا يقرب المقدمة الثانية. المقدمة الثالثة اذا الله موجود. هذا البرهان الاخلاقي. اذا اليه ضرورة بعد قراءة كتاب امام ملاحظة العصر الذي يؤكد لنا من خلال اطروحته الاخلاقية وجوب الايمان بالله سبحانه وتعالى. دكتور سامي عامري شكرا لك - [00:33:56](#)

- [00:34:19](#)